

فن الحياة

في ثلاث وعشرين مقالة

obeikandi.com

فن الحياة

في ثلاث وعشرين مقالة

ويلفيرد. أي. بيترسون

نقلته إلى العربية

هدى حمدان

مكتبة ونشر
العبيكان
Obekan
Publishers & Booksellers

Original Title:
The ART of Living
By: **WILFERD A. PETERSON**

Copyright © 1960, 1961 by Wilferd A. Peterson

All rights reserved. Authorized translation from English language edition
Published By: Simon and Schuster, Inc.

حقوق الطبع العربية محفوظة لكتبة العبيكان بالتعاقد مع: سايمون وشستر

© مكتبة العبيكان 1428هـ - 2007م

المملكة العربية السعودية، طريق الملك مع تقاطع العروبة، ص. ب: 62807 الرياض 11595
Obeikan Publishers, North King Fahd Road, P. O. Box 62807, Riyadh 11595, Saudi Arabia

الطبعة العربية الأولى 1428هـ - 2007م

ISBN 5-085-54-9960

ح مكتبة العبيكان، 1427هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

بيترسون، ويليفرد أي

فن الحياة في ثلاثة وعشرين مقالة / ويليفرد أي بيترسون: هدى حمدان. - الرياض، 1427هـ

60 ص: 21×14سم

1- المقالات

أ. حمدان، هدى (مترجم) ب. العنوان

1427/4605

ديوي 081

رقم الإيداع: 1427/4605

ردمك: 5 - 085 - 54 - 9960

جميع الحقوق محفوظة، ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ (فوتوكوبي)، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر.

All rights reserved, No parts of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted, in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording or otherwise, without the prior permission of the publisher

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

obeikandi.com

المقدمة

هناك كثير من الفنون التي تصنع فن الحياة، وفي هذا الكتاب نتحدث عن عدد منها. وزيادة على قائمة المؤلف سأضيف واحدة وهي فن الإلهام "وهو فن نادر هذه الأيام، هو فن يبرع فيه ولفريد بيترسون. وقد عرفت هذه الحقيقة - بطريقة مفاجئة- عندما بدأنا بنشر مقالاته لجمهور يتكون من أربعة عشر مليون عائلة مشتركة في مجلة ذيس وييك THIS WEEK. لم يسبق لمقال أن حظي بهذا الرد السريع والدافئ، وردا على آلاف الطلبات فإن المقالات تنشر الآن بشكل نهائي. أتمنى أن تجدوا هنا - كما وجدت أنا - مصدراً للحكمة والقوة وتذكيراً دائماً بأن الإنسان لا يعيش بالخبز فقط" ولكن يعيش بالإيمان والاحترام والتفهم".

وليام. أي. نيكولز

مؤلف وناشر

مجلة THIS WEEK

obeikandi.com

المحتويات

1. فن العطاء 11
2. فن السفر..... 13
3. وفن التغلب على الخوف 15
4. فن أن تكون نفسك..... 18
5. فن الضحك..... 20
6. فن الوعي..... 22
7. فن التفكير..... 24
8. فن الإخفاق..... 27
9. فن المغامرة..... 29
10. فن البيع..... 31
11. فن السعادة..... 33
12. فن الصداقة..... 35
13. فن الكفاءة الشخصية..... 38
14. فن الاسترخاء..... 40
15. فن القيادة..... 42
16. فن الوجود..... 44
17. فن القراءة..... 46

18. فن النجاح.....48
19. فن الشكر.....50
20. فن الإنجاز.....52
21. فن البقاء يافعاً.....54
22. فن العمل.....57
23. فن العيش المخلد.....59

﴿ * ﴾

فن العطاء

حتى نشكر الله عز وجل ونقدم الامتتان له على إعطائنا هبة الحياة علينا أن نتشارك في هذه الهبة مع الآخرين. فن العطاء يشتمل على عدة مجالات. إنها طريقة متقدمة ومليئة بالحياة. ببساطة إننا نعطي ما نحن، كتب مياتيرلينك يقول: "الأفكار التي تفكر بها سوف تتورك.. كما لو كنت مزهرية شفافة".

هبة الأشياء ليست أبدا ثمينة كهبة الأفكار. إميرسون قال بأنها كذلك " الخواتم والجواهر ليست هبات حقيقية ولكنها اعتذار عن الهدايا. الهبة الوحيدة والحقيقة هي بضعة من النفس". إننا نعطي من أنفسنا عندما نعطي هبات من القلب كالحب، المودة، الفرح، التفهم، الاحترام، التحمل والتسامح... إننا نعطي من أنفسنا عندما نعطي هبات من عقولنا كالأفكار، الأحلام، الغايات، التصورات، المبادئ، الخطط، الاختراعات، المشاريع والشعر...

إننا نعطي من أنفسنا عندما نعطي هبات من أرواحنا كالدعاء والصلاة، الرؤيا، الجمال، السلام، الأهداف، العقائد.

إننا نعطي من أنفسنا عندما نعطي هبة الوقت.. عندما نبني كل دقيقة حتى نحقق العيش الرغيد للآخرين.

إننا نعطي من أنفسنا عندما نعطي هبة الكلمات..
كالتشجيع والتحفيز والتوجيه.

لا بد أن نجعل أنفسنا تتمتع بدفء أشعة الشمس ولمعان وهج
النار.

يجب أن نعطي مجتمعا رجلاً جيداً ، يجب أن نعطي بيتنا زوجاً
وأباً ملتزماً.

يجب أن نعطي دولتنا مواطناً وقياداً.

يجب أن نعطي عالماً دفعة للأمام تلك التي تكون بعيدة عن
الفوض في الأحداث الجارية إلى الاتجاه الذي تسير إليه جميع
المخلوقات.

إن أروع هبة يمكن للإنسان أن يهديها لعمره ووقته هي هبة
الحياة البناءة والمبدعة. ننشأ وفي اعتقادنا أن السعادة في الأخذ ثم
نكتشف أنها في العطاء.

فن السفر

عندما تجهز حقائبك لاستكشاف جمال بلدك أو للسفر حول العالم ضع في اعتبارك هذه المفاتيح حتى تحصل على رحلة سعيدة.

سافر خفيفاً.. فأنت لا تسافر لكي يشاهدك الناس.

سافر ببطء.. فالطائرات النفاثة صنعت للوصول للأماكن وليس لرؤيتها، خذ وقتك لتستغرق في جمال وإلهام جبل ما أو بناء جميل.

توقع دائماً شيئاً عندما تسافر، توقع كل مكان تزوره بأن يكون علة مفاجئة تنتظر بأن تفتح، فك لفافات اللعبة مع التوقع بمغامرة كبيرة.

سافر وأنت مفعم بالأمل.. كتب روبرت لويس ستيفنسون عن السفر مفعماً بالأمل بأنه أفضل من الوصول!

سافر بتواضع.. زر أماكن وأناساً وقدم الاحترام والتبجيل لعاداتهم وطرق حياتهم.

سافر بلطافة..مراعياً رفقاء السفر وضيوفك لتكون أكثر الأيام صعوبة سلسلة.

سافر بامتنان.. قدر الأشياء الكثيرة التي تتم بواسطة الآخرين من أجل متعتك وراحتك.

سافر بعقل متفتح.. اترك تحيزاتك في المنزل.

سافر بحب الاستطلاع.. إن الأمر ليس بالبعد الذي تستطيع أن
تصله، بل بالعمق الذي قد تبلغه في المنجم.. التجربة الذهبية. ثورو
الكاتب الشهير كتب كتاباً عظيماً عن "والدن بوند" البركة
الصغيرة.

سافر بالخيال.. وكما يقول المثل الإسباني: "إنه من يقدر على
جلب ثروة الإنديز إلى الوطن عليه أن يحمل هذه الثروة معه".

سافر بشجاعة.. تخلص من القلق والجبن، إن العالم والناس
ينتمون إليك كما أنت تنتمي إليهم.

سافر باسترخاء.. اعزم على نفسك على أن تستمتع بوقتك..
استرخ كلياً وفوض أمرك إلى الله.

كن حليماً بالسفر.. تحتاج لفهم الآخرين وقتاً، خصوصاً
عندما تكون هناك حواجز كاللغة والعادات، كن مرناً ومتكيفاً
مع كل الأوضاع.

سافر بروح أن العالم كله وطنك.. سوف تكتشف ببساطة
بأن البشر جميعاً متشابهون حول العالم، كن سفيراً للطيبة والخير
للبنشر جميعاً.

فن التغلب على الخوف

الخوف كالحصان البري يحتاج إلى لجام ضيق، نظراً لكونه صديقاً وعدواً في الوقت نفسه، إنه صالح وشرير معاً، وللعيش بطريقة فاعلة على الإنسان أن يسيطر عليه:

بواسطة استخدام جهاز التحذير الحدسي للخوف كدرع ضد الخوف الحقيقي.

بواسطة تسخير قوة الخوف من الطيران أو العراك لوقت تحدث فيه حادثة طارئة.

بواسطة استخدام الخوف من عدم الثقة..ومن الهزيمة والإخفاق كدفعة وحافز للإنجاز العالي.

بواسطة حماية أنفسنا ضد تدمير الخوف لنا، عن طريق استعادة أسطورة الطاعون القديمة عندما ذهب إلى بغداد ليقتل خمسة آلاف إنسان، ولكن خمسين ألفاً ماتوا، وعندما سئل الطاعون أجاب: "بأنه قتل خمسة آلاف كما قال أنه سيفعل، ولكن البقية ماتت من الخوف".

بواسطة غمر زوايا الخوف والخرافة المظلمة بالضوء الساطع للعقل والمعرفة نحو رسم خريطة لغير المعروف، والتغلب على الخيال

بالحقائق، أي تشتيت غول الخيال، والكشف عن الحقيقة التي تطلق حرية الإنسان.

بواسطة قبول حقيقة أن التقدم في السن والموت هما شيء طبيعي ومحتوم. والخوف منه غير مجد، وأفضل طريقة يمكنك مواجهتهما بها بعقل رزين وهادئ وبتجاهلتهما، وأن تعيش بشجاعة كل يوم بيومه.

بواسطة إيجاد الإلهام في كلمات كاردينال نومن: "لا تكن خائفاً من أن حياتك سوف تنتهي، ولكن كن خائفاً من أنها لن تبدأ أبداً".

ومن خلال المجازفة عن طيب خاطر في المغامرات الخصبة التي يشوبها قليل من المخاطرة، مع العلم بأن الحياة المحمية والمصونة تفتقد أشياء كثيرة، وكما عبر عنها الشاعر إيفون: "الجنباء يموتون مرات عديدة قبل موتهم الحقيقي... والشجاع لا يذوق الموت إلا مرة واحدة".

بواسطة مواجهة الخوف بجرأة والتدرب على مبدأ إميرسون الذي يقول: "افعل الشيء الذي تخاف وتخشى، وسيكون موت الخوف حتماً".

وعن طريق الانضمام إلى صف القوانين الروحية العظيمة للكون ومعرفة أن "الله لم يعطنا روح الخوف بل روح القوة والحب والعقل السليم".

ومن خلال اكتشاف أن أعظم قانون لهذا كله "الحب
الكامل يولد من الخوف".

ومن خلال ملاحظة قوة الإيمان لفعل المعجزات كما عبّر عنها
في هذه الكلمات الملهمة: "الخوف دق الباب ففتح الإيمان و.. أوه..
لم يكن عند الباب أحداً".

﴿ * ﴾

فن أن تكون نفسك

فن أن تكون نفسك على أفضل حالاتها هو فن جعل شخصيتك تتجلى تدريجياً نحو الإنسان الذي تصبو أن تكونه، عالم أحياء مشهور قال: إن إمكانية وجود توأمين متطابقين كلياً تكون فرصة واحدة إلى كل الإلكترونات الموجودة في العالم، كل إنسان هو شخصية فريدة واستثنائية.

أنت كما أنت بفضل نعم ورحمة الله عليك.. اعترز وتألّق بفرديتك.. ارض عن نفسك وامض إلى الأمام من هناك.

مكان جيد للبدء منه هو من خلال الإيمان بنفسك وقدرتك. "ثق بنفسك" كتب إميرسون: "كل قلب يهتز لذلك الوتر الحديدي".

دافع عن حقك في أن تكون نفسك، تجرأ أن تكون مختلفاً واصنع لنفسك نموذجاً يحتذى به، عش حياتك واتبع نصيبك.

احترم نفسك فإنه لك الحق في الوجود هنا ولديك عمل مهم لتؤديه.

لا تقف في ظل نفسك، أبعد نفسك الصغيرة عن الطريق لتخطوا نفسك الكبيرة للأمام.

ادفع نفسك إلى أقصاها بواسطة النفخ على أصغر شرارة
إمكانية في داخلك إلى لهب وبريق الإنجاز العظيم.

اتبع نصيحة سقراط: اعرف نفسك.. اعرف قدراتك واعرف
نقاط ضعفك، علاقاتك مع الكون.. إمكانياتك.. إرثك الروحي..
أهدافك وغاياتك، واعتن بنفسك.

اخلق من نفسك النوع الذي ستكون سعيداً بالعيش معه مدى
الحياة.

ضع في اعتبارك كلمات المهتدي الجديد عندما دعا وقال: "يا
إلهي ساعدني في إصلاح العالم بدءاً بنفسي".

كن لطيفاً مع نفسك، تعلم أن تحب نفسك.. أن تسامح
نفسك، لأننا فقط عندما نملك المعتقد والوضع الصحيح تجاه
أنفسنا نستطيع أن نملكه تجاه الآخرين.

في علاقة نفسك مع كل البشر في العالم اتبع بديهية
شكسبير الذي كتب: "كن صادقاً مع نفسك خاصة واتبعها
كما يتبع الليل النهار، وبهذا لن تكذب على أحد".

فن الضحك

واجه تحديات الحياة بفن الضحك.. خذ معلومة سرية من ويل روجرز الذي يلاحظ الناس بابتسامة في عينيه وحب في قلبه معلناً "لم أقابل أبداً إنساناً لم أحبه".

تعلم الضحك من الأطفال الصغار من خلال التفكير بأفكارهم، أن تحلم أحلامهم وتلعب ألعابهم.

طور موقفاً مازحاً تجاه المشكلات، اقذف بها وقلّبها من حولك، عالجها بلمسات خفيفة.

تدرب على نصيحة الطبيب النفسي الذي أعطى مرضاه الطبيعيين هذه الوصفة: "لا تأخذ نفسك بجدية غبية".

استخدم الضحك صمام أمان لتبقى مسترخياً وسليم العقل.

قالها إميرسون بطريقة جيدة: "إن إدراك ما هو مضحك والهزل هو رابط متجانس مع الآخرين وتعهد لسلامة العقل. يجب علينا أن نتعلم من الضحك كما نتعلم من الدموع والإرهاب".

تذكر المثل القديم: "قليل من الهراء الآن، ثم استمتع بأكثر الناس حكمة".

ضع في اعتبارك قوة الضحك لتثقب بالونات التظاهر والادعاء، ولتفرغ القمصان المحشوة.

احقن الضحك في المواقف المتوترة لإنقاذ الموقف، الضحك يهدئ من مزاجك ويلطف من الأعصاب المشحونة.

استخدم الضحك لتفعيل حركة الذبذبات المعالجة والشفافية لتملأ الغرفة بأشعة الشمس المبهجة.

احم نفسك ضد المستقبل المظلم من خلال استدعاء كلمة هنري وارد بيشر الحكيم: "الإنسان دون المرح كما العربية دون ماصات اصطدام، إنه يرتج وينتفض بطريقة سيئة مع كل حصة في الطريق".

احك قصة مضحكة عن نفسك حتى تكون النكتة عليك، ودائماً اضحك مع الآخرين وليس عليهم.

انظر إلى الجانب المضحك لصعوباتك، إن التأمل غير الشخصي هو سر الضحك ومنظوره.

على كل حال تعلم أن تضحك على نفسك، واستقبل كل يوم بمزاج ضاحك. الضحك أحسن علاج لحياة سعيدة طويلة... إنه من يضحك أكثر يعيش أطول.

فن الوعي

ثورو كتب يقول: "لم يشرق إلا فجر ذلك اليوم الذي كنا نعيه".

فن الوعي هو فن التعلم. كيف تصحو إلى المعجزة الأبدية للحياة التي لا حد لإمكاناتها.

إنه النهوض إلى تحدي القول القديم المثير: "أيقظ روحي ومدد كل عصب".

إنه تطوير للحساسية العميقة خلال ما يمكن أن تعانیه وتعرفه من المأساة، ومت قليلاً ولكن أيضاً من خلال ما سوف تجربه الإنسانية. إنها عن طريق اتباع فلسفة ألبرت شويتزير الذي يرشد إلى "التبجيل للحياة" من النمل إلى الإنسان... إنها تطوير لحاسة وشعور الوحدة مع كل الحياة.

إنه تعريف شخصيتك بآمالك وأحلامك، ومخاوفك وأشواقك للآخرين الذين يمكن أن تفهمهم وتساعدهم. تعلم أن تترجم أفكارك وأحاسيسك ومزاجك تجاه الآخرين إلى كلمات ونبرات وعواطف وتعبير وجهك وحركاتك.

إنه المحافظة على يقظتك الذهنية بكل ما يدور حولك.

إنه أن تكون مهتماً وملاحظاً ومتخيلاً وبهذا تستطيع أن تبني ثروة متنامية من معرفة الكون.

إنه الكفاح لتمد المدى لعينك ولأذنيك؛ إنه أن تأخذ وقتاً لتستمع ولتعي.

إنه بحث عن الجمال في كل مكان، في الأزهار في الجبال في الأجهزة وفي القصائد والموسيقى. إنه معرفة العجائب والرعب والإهانة في وجه أسرار الحياة غير المفهومة.

إنه اكتشاف القوة الغامضة للصمت والإقبال على معرفة سر الصوت الداخلي للحدس.

إنه تفادي النقاط والمواضع العمياء آخذاً بعين الاعتبار المشكلات والمواقف، إنه الكفاح لرؤية الحياة مستقرة وكاملة.

إنه تكبير لفرصة حياتك من خلال تمدد شخصيتك.

إنه من خلال نمو الوعي الذي تخزنه وإخصاب ذاكرتك، وكما قال الفيلسوف العظيم: "الرجل يفكر بذاكرته".

فن التفكير

فن التفكير هو أعظم الفنون على الإطلاق؛ لأن "الإنسان هو مثل ما يفكر بداخله". إن المفكر يعلم أنه موجود اليوم في المكان الذي أخذته أفكاره إليه، وأنه يبني مستقبله من خلال نوعية الأفكار التي يفكر بها. إنه يميز التحكم المطلق بعقله ويقرر ما يدخل لمملكته الذهنية من خلال بوابات إدراكه وأحاسيسه؛ إنه يفكر بنفسه ويأخذ في الاعتبار الدلائل، يسعى خلف الحقيقة ويبني حياته عليها.

هو لا يضع حدوداً ولا قيوداً لقوة التفكير، هو يدرك بأن التفكير الكبير يسبق الإنجاز العظيم.

هو يصنع صوراً ذهنيةً لأهدافه، ومن ثم يعمل لجعل هذه الصور حقيقة. هو يعلم بأن كل شيء يبدأ بفكرة، وبأن قوة التفكير المبدع هي أعظم قوى في الكون.

هو يرى "بالعين الواحدة" للتركيز الشديد، يبحث عن الحقائق كما لو كان مشعلاً كهربائياً يثقب الظلام بنوره. هو يبقي على عقله متفتحاً، ملاحظاً، محللاً، آخذاً بعين الاعتبار، متسائلاً، باحثاً عن المفتاح الخفي الذي سوف يحل العقدة.

هو يعتبر عقله كما المصنع ويمده بالمواد الخام، وهي الحقائق والبيانات التي من خلالها تصاغ الأفكار.

هو يفكر بطريقة موضوعية ومدركة وبطريقه غير موضوعية ووهيمية أيضاً، هو يجمع القوة الذهنية من الاثنين: العالم الخارجي والعقل الباطني. إنه يستخدم القوة السحرية للاوعي في عقله أمراً إياه بأن يأتي بأفكار خلال نومه، إنه يعلم بأن الفكرة كما الشجرة تنمو في الليل والنهار.

هو يدرس قوانين الأسباب والتأثيرات، ويناضل من أجل العمل معها بتناغم.

هو يدنو من المشكلات بالحالتين الهندسية والمنطقية؛ هو يستخدم نور خياله للإبداع، وعقله الانتقادي للحكم؛ هو يختبر الإلهام بالمنطق.

هو يتجنب العقلية ذات المسار الواحد، ويدفع بعقله صاعداً في كل الاتجاهات حتى يوسع المدى لأفقته الذهني، إنه يناضل من أجل تنمية عقل ناضج بدون أن يفقد بساطة الطفولة.

إنه يخلق الأفكار بتواضع عالماً بأن وراء كل فكرة- يدعي بأنها له- أفكار ومحاولات لرجال عديدين.

إنه يدرك بأنه على أفضل مستوى من الإبداع عندما يكون على انسجام ذهني مع اللامحدود، عندما يكون متفتحا ومتقبلا للقوى الرفيعة للعقل والروح.

إنه يمارس القوة التي وهبها الله إياه في اختيار اتجاهاته بنفسه
والتأثير (في قدره أو المقسوم له)، وهو يحاول أن يختار بحكمة
وعدل.

﴿ * ﴾

فن الإخفاق

من يأمل بأن يتجنب كل الإخفاق والقصور وسوء الحظ فهو يحاول بأن يعيش في بلاد السحر والخيال؛ إن الرجل الحكيم واقعي يتقبل الإخفاق على أنه جزء من الحياة، ويبني فلسفة لاستخدامه على أفضل وجه، إنه يحيا على القاعدة التي تقول: "حيث لا محاولات.. فلا مكاسب" وهو عازم على أنه إن أخفق فهو سيخفق بينما هو يحاول النجاح.

إنه لا يطلق لنفسه التصور غير المعقول في أن يكون دائماً ناجح في كل شيء.

هو يعمل أفضل ما لديه ثم بروح صافية وهادئة يتقبل ما يأتي.

إنه يتعلم من العالم الذي قال: "على أفضل الأحوال، البحث هو 99 في المئة إخفاق وواحد في المئة نجاح، وهذا الواحد في المئة هو الشيء الوحيد الذي يعد به".

هو يجد الجراءة في صفحات السير الذاتية التي تشير إلى أن أعظم رجالنا أخفقوا عدة مرات، مثال على ذلك لويس باستور الذي شبه "بالعنقاء العلمية" التي أوقدت المنتصر من رماد أخطائه".

إنه يدرك أنه بالرغم من عدم قدرته على التحكم بما يحدث له لكنه يستطيع دائماً التحكم بكيفية ردة فعله تجاه إخفاقه.

هو يرى بأن المياه الوحيدة التي تستطيع أن تفرق السفينة هي المياه التي تدخل لداخلها؛ لذا فهو يجاهد في إبقاء كل أفكار الإخفاق خارج عقله.

هو يعلم أنه طالما أبقى الإنسان على ثقته بالله وثم بنفسه فإنه لا شيء دائم يستطيع إيقاع الهزيمة به.

هو يعلم أنه عندما تطرق معضلات الحياة به إلى الأسفل فإن الشيء المهم هو عدم البقاء في القاع. إنه يطور من نوعية الوثبات، إنه ينهض ويرتد من الهزيمة كما ترتد الكرة المطاطية عندما ترمي بها إلى الأرض.

هو يعلم أن للحياة إيقاعاتها، فكما المد والجزر للموجة، هو يتعلم أن يجتهد وأن ينتظر حتى يأخذ الوقت فرصته لفعل المعجزات. هو يستخدم دروس الإخفاق لبناء المستقبل، أخطاؤه أصبحت إشارات حمراء تنذره من سلك الطرق السريعة المؤدية إلى الهزيمة.

هو تعلم أن يقع إلى الأمام دائماً لأن السقوط للأمام في نظام كرة القدم الأمريكية قد تكسب بها هدفاً وانتصاراً.

هو ينهض لتحدي الهزيمة كما فعل مارك توين عندما كتب يقول: "بضعة من قرصات الذباب لا تستطيع إيقاف عزم وروح الفرس".

إنه يصمد ويواظب على الماضي قدماً.

فن المغامرة

الإنسان يتمرس على فن المغامرة عندما يواجه الحياة بجرأة وبطولة، عندما يقول كما قال فرانك جرين: "إن روحي كما كولومبس. ليس هناك أي أرض رطبة خاوية، ولا مكان غامض وقاتم وكئيب يستطيع أن يرجعني إلى الخلف ولا يجعلني أبكي وأقول: .. يكفي.. يكفي".

عندما تكون عنده الجسارة لفتح أبواب لتجارب جديدة، وأن يخطو بجرأة للأمام لاكتشاف الأفق الغريب.

عندما لا يبدي أي خوف من الأفكار الجديدة والنظريات والفلسفات الجديدة.

عندما يكون عنده الفضول للتجربة.. للامتحان ولتجريب أساليب جديدة للحياة والتفكير.

عندما تكون عنده المرونة للانضباط والتكيف مع أنماط الحياة المتغيرة.

عندما يرفض أن يسعى خلف المناطق الآمنة والواجبات السهلة بدلاً من الشجاعة في مصارعة أصعب المشكلات والمعضلات.

عندما يتقبل ببسالة تحدي واجبات بعلو الجبال، ويفخر بإنجاز المهمة على أكمل وجه.

عندما تكون لديه القدرة على الاحتمال والثبات في مساندة هؤلاء الذين يثق بهم والقضايا التي يؤمن بها.

عندما يكسر سلسلة الروتين ويجدد حياته من خلال الكتب الجديدة، السفر لأماكن جديدة، التعرف على أصدقاء جدد، ممارسة هوايات جديدة وتبني وجهات نظر جديدة.

عندما يعتبر الحياة بحثاً مستديماً للنخبة والعظماء.

عندما تكون عنده الجرأة لترك الأماكن الضحلة في الحياة ويجازف إلى الأعماق.

عندما يدرك أنه ليس هناك حدود للسماء إلا التي يضعها لنفسه، وأنه محاط بإمكانيات لا محدودة للنمو والإنجازات العظيمة.

عندما يبقى على قلبه شاباً، وعلى آماله وتوقعاته عالية، ولا يسمح لأحلامه بالموت أبداً.

عندما يستنتج أن الأخدود هو اسم ثان للقبر، والطريقة الوحيدة التي تبقيك خارج الأخدود هي العيش بجسارة والبقاء حياً مفعماً بالحيوية كل يوم من الحياة.

فن البيع

عندما يبيع الجميع فإن سلع الإنتاج والخدمات والأفكار تتحرك بسرعة، ويحقق الرخاء الاقتصادي.

إن البيع ليس محصوراً على البائعين نظراً لأن كلاً منا لديه شيء للبيع، وهذا يتضمنك أنت أيضاً.

عندما يبيع الجميع فإننا نخلق جواً فكرياً وعاطفياً للود وحب الخير الذي يجعل من عملية الشراء مغامرة ممتعة ومبهجة.

يمكنك الفوز بالزبائن والإبقاء عليهم من خلال عدد كبير من الأعمال والمواقف، وهذه بعض الأشياء التي تمثل فن البيع على أفضل وجه:

- ⊗ الكلمات اللطيفة بدلاً من الرد الصارم.
- ⊗ الابتسامه بدلاً من الوجه الشاحب.
- ⊗ الحماس بدلاً من الفتور والتبلد.
- ⊗ التجاوب بدلاً من التحيز.
- ⊗ الدفء بدلاً من البرود والوهن.
- ⊗ التفهم بدلاً من العقل المنغلق والمحصور.
- ⊗ الاهتمام والرعاية بدلاً من الإهمال.

- ⊗ الصبر والأناة بدلاً من الإثارة والاضطراب.
- ⊗ الإخلاص والصدق بدلاً من العار والخزي.
- ⊗ النظر ومراعاة الآخرين بدلاً من الانزعاج.
- ⊗ تذكر الأشخاص بدلاً من نسيانهم.
- ⊗ الحقائق بدلاً من النزاع والخلاف.
- ⊗ أفكار مبدعة بدلاً من الملل والضجر.
- ⊗ النفع والإفادة بدلاً من العرقلة والإعاقة.
- ⊗ العطاء بدلاً من النيل والكسب.
- ⊗ الفعل والنشاط بدلاً من التأجيل والتواني.
- ⊗ الإعجاب والتقدير بدلاً من اللامبالاة.

كل منا يبيع مع الآخر لمزج القلوب والعقول والأرواح كما
الموسيقيين في الاوركسترا يعزفون النغمات الموسيقية لإبداع
سمفونية عظيمة للرخاء الاقتصادي والازدهار.

لنكسب من التجارة أكثر عبر استحقاقنا إلى التجارة التي
نملك.

لنبسط السجاد الأحمر أمام أهم شخص في العالم... الزبون.

فن السعادة

لا تستطيع تعقب السعادة والإمساك بها ، السعادة تأتيك على حين غرة بينما أنت تساعد الآخرين. يعبر المثل الهندي عن فلسفة السعادة بالتحديد ويقول: "ساعد قارب إخوانك بالعبور... وتكون قد وصلت إلى الشاطئ أيضاً".

السعادة كما العطر.. فأنت لا تستطيع أن ترش منها على الآخرين بدون أن يلامسك بعض منها.

إن السعادة لا تعتمد على محفظة مليئة ، بل تعتمد على العقل الغني بالأفكار ، والقلب العامر بالمشاعر الغنية.

السعادة لا تعتمد على ما يحدث خارجك بل تعتمد على ما يحدث بداخلك.. إنها تقاس بالروح التي تقابل بها مشكلات الحياة. قال لنكولن مرة: "إن السعادة هي حالة عقلية ، إننا سعداء بالقدر الذي نجعل عقولنا سعيدة به".

إن السعادة لا تأتي من عمل ما نحبه ونرضاه ، بل من حب ما علينا عمله.

السعادة تأتي من وضع كل عاطفتك وقلبك في عملك ، وعمل ذلك بفرح وحماس.

السعادة لا تأتي من القيام بالأعمال السهلة، بل تأتي من انعكاس التوهج للرضا الذي يأتي بعد إنجاز الأعمال الصعبة التي تطلبت أفضل ما فينا.

السعادة تنمو من الصداقات المتألفة مع الآخرين، مؤسسة على سلوكيات الخير والتسامح والتفهم والحب.

السعادة توجد في الأشياء الصغيرة كإبتسامة طفل ورسالة من صديق وصوت العصفور والنور المشع خلال النافذة.

السعادة تأتي من إبقاء النفس مشغولة بشيء بناء، الهوايات المبدعة هي المفتاح لساعات راحة سعيدة في سنوات التقاعد.

السر الغالب للسعادة هو أن تقابل تحدي كل يوم جديد بإيمان جليل: "كل الأشياء تعمل مع بعضها لصناعة الخير للناس وحب الله".

فن الصداقة

أول خطوة في فن الصداقة هي أن تكون صديقاً، ثم موضوع الالتقاء بالأصدقاء يأتي طواعية. لكي تكون صديقاً عليك أن تبدأ بأن تكون صديق نفسك، وأن تكون صادقاً مع أعلى مستويات روحك وأفضلها، وأن تتحاز بنفسك للثبات وتحمل قيم الإنسان التي تكوّن النمو والتقدم.

حتى تكون صديقاً، على الإنسان أن يناضل من أجل أن يكون "كما الظل لصخرة عظيمة في أرض شاقة"، وأن يكون مصدر مأمّن وملجأ وقوة لهؤلاء الذين لا يستطيعون المشي في الظلام.

حتى تكون صديقاً، عليك أن تصدق بوراثة الخير في الرجال وبعضهم الممكنة، عليك أن تعاملهم بروح كبيرة وأن تتوقع إجابة نبيلة.

حتى تكون صديقاً، عليك أن تكافح من أجل رفع معنويات الناس وليس طرحهم أرضاً.

أن تشجعهم ولا تثبط من همّتهم، وأن تكون قدوة ملهمة للآخرين.

حتى تكون صديقاً ، عليك أن تكون حساساً وسريع الاستجابة للأحلام ، وأن تسعى بالآخرين وتظهر إعجاباً صادقاً في الخدمات التي تقدم من قبلهم ، فهي بدورها تغني وتخصب حياتك.

حتى تكون صديقاً ، عليك أن تتمرن على رفقة الصمت وسحر الكلمات التي من الممكن أن تجعل من خطابك خطاب بناءً وليس مدمراً ، للمساعدة وليس الإعاقة.

حتى تكون صديقاً ، عليك أن تغلق عينيك أمام عيوب الآخرين وأن تفتحها لعيوبك أنت.

حتى تكون صديقاً عليك أن لا تحاول التغيير والتأنيب بل اسعَ جاهداً فقط لجعل الآخرين سعداء إذا استطاعت.

حتى تكون صديقاً ، على الإنسان أن يكون نفسه ، عليه أن يكون قد انتهى من النفاق والتكلف الزائف والتظاهر. عليه أن يقابل ويختلط مع الآخرين ببساطه وهدوء وتواضع.

حتى تكون صديقاً على الإنسان أن يكون متسامحاً ، عليه أن يملك قلباً متفهماً وطبيعة تتسم بالغفران.

على دراية بأن كل الرجال يتعشرون من وقت إلى آخر ، وأن الذي لا يخطئ أبداً لا ينجز في حياته أبداً.

حتى تكون صديقاً، على الإنسان أن يشد يديه بأيدي هؤلاء الذين يعملون من أجل المبادئ العظيمة، والأهداف والأسباب العظيمة أيضاً. عليه أن يضع قوته في دفع العجلة حتى يساعد في تحقيق الأهداف المشتركة.

لتكون صديقاً، على الإنسان أن يسير إلى أكثر من نصف الطريق مع زملائه، عليه إن يحييهم أولاً وأن لا ينتظر ليحيوه، عليه أن يطلق أشعة الروح التي تفيض بالخير والطيب.

حتى تكون صديقاً عليك أن تدرك بأنه ليس هناك إنسان على علم بكل الإجابات، وأن عليك إضافة كل يوم لتعلم كيفية الحياة على نحو ودي.

فن الكفاءة الشخصية

حتى يستطيع الإنسان إدارة الآخرين بنجاح عليه أن يدير نفسه أولاً. الكفاءة الشخصية هي الإبداع في إدارة النفس، هي لا تعني أن تتفوق على الآخرين، بل أن تتفوق على نفسك.

هي أن تملك الحافز للبدء بالواجبات التي عليك. كتب أليكسيس كارل: "إن الحياة تثب كما ينبع الماء الحار لهؤلاء الذين يتقنون في حجر الجمود والكسل".

إنها تجربة اكتشاف الطرق الأفضل والأسهل والأسرع لإنجاز الأشياء.

إنها وضع الأشياء طبقاً لأولوياتها وإنجاز كل مهمة على حدة، وتطوير فن التركيز الشديد.

إنها تجزيء المهمات الكبيرة إلى أجزاء صغيرة، وتبسيط المعقد، وإنجاز المهمة الكبيرة خطوة خطوة.

هي أن لا تكون عبداً للنظام، بل تجعل من النظام عبداً لك.

هي أن تكتب الملاحظات الصغيرة وتجعل القلم والورقة يتذكرون لك.

إنها عن طريق استخدام الستة الذين يخدمون الإنسان بصدق "ماذا- لماذا- متى- كيف- من- وأين".

إنها بواسطة بناء الكفاءة العقلية للاتزان، للتعليم الأخلاقي، للتنظيم، للقدرات وللقدرة على الاحتمال.

إنها البحث عن استشارة ونصح الرجال الحكماء من خلال أشخاصهم أو كتاباتهم، واستخدام حكمتهم وتجربتهم لمساعدتك على العيش بكفاءة.

إنها نسج الأسلاك المعدنية لبناء العادات حتى يأتي التصرف الصحيح أوتوماتيكياً، العادات الجيدة هي علامة المتميز إن كان في الرياضة أو في التجارة.

إنها عندما تعين لك هدفاً وترسم لنفسك خريطة لبرنامج شخصي للوصول إلى هذا الهدف.

إنها عبر تخصيص حوافز شخصية وإعداد نفسك بالمكافأة عندما تتجز عملك على أكمل وجه.

إنها عبر توجيه وإرشاد حياتك بدلاً من الانجراف والسير على غير هدى.

إنها عبر تنظيم حياتك للعيش بكفاءة في جميع الجوانب المهمة كالعمل واللعب والحب والعبادة.

إنها عبر إيجاد الوقت والعيش من أجل نفسك من خلال الاستفادة من كل دقيقة في حياتك.

فن الاسترخاء

على الإنسان العصري أن يتعلم كيف يكسر توتر الحياة اليومية وإلا فإن التوتر سيكسره.

عليه أن يتعلم كيف ينحني مع الضغوطات والإجهاد كما الشجرة في مهب الريح.

عليه أن ينمي مرونة الروح حتى يثب قائماً مرة أخرى بعد مرور العاصفة.

حتى يسترخي عليه أولاً أن يفكر بأفكار سلام وطمأنينة وهدوء وسكون، هو يتخيل ذهنياً البركة الهادئة ويضع نفسه وسط أشجار الصنوبر الهامسة ويتأغم ذهنياً مع مزاج الطبيعة الهادئ.

إنه يجاهد من أجل أن يحمل الصفاء الداخلي معه، حتى إذا أصبح وسط دوارة النشاطات فإنه لن يفقد توازنه، إنه يتعلم "كيف يتعاون مع المحتوم" وأن يتقبل الحياة وهو مؤمن بالانتصار النهائي والجوهري للعدل والخير.

إنه يرخي جسمه من خلال تقليد شخص كسول- ولد على شاطئ البحر تحت الشمس- رجل على قارب يصيد. يأخذ فكرة جيدة من مهرج السيرك الذي يقول: إن الطريقة التي يتجنب إيذاء نفسه بها حين يقوم بالتشقلب هي أن يجعل جسده "كالدمية القديمة".

إنه يقوم بالرياضة - بالمشي- بالتمدد والتمرن- بالعمل في الحديقة- بلعب الجولف، ويكون على دراية أن التعب الجسدي هو عبارة عن دعوة للاسترخاء والنوم.

إنه يعلم أن الفوضى والتشويش هما المفتاح الرئيس للتوتر؛ لذا فهو ينظم عمله، ويقوم بالأشياء تبعاً لأولوياتها، ويقوم بعمل كل شيء على حدة، ويتجنب السرعة، وينمي عقلية فسيحة ورحبة. إنه يستخدم الجمال المسكن ليهدئ من أعصابه.

هو يلاحظ أن الوجه الذي يعلوه عبوس هو لصاحب متوتر، وأن الوجه صاحب البسمة هو رمز للاسترخاء لذا هو يجاهد ليوافق الحياة بقليل من روح الفكاهة. هو يتعلم أن لا يأخذ نفسه بكثير من الجدية، وأن يضحك على نفسه من وقت إلى آخر.

إنه يأخذ وقتاً للتأمل ويقبل مشورة الحكيم إيمرسون الذي كتب يقول: "ضع نفسك في وسط تيار القوة والمعرفة التي تحيي كل ما يطفو. وبدون جهد منك فأنت تسير نحو الحقيقة، نحو الحق والرضا والاطمئنان المثالي".

إنه يدرك أن العيش المسترخي هو في الحقيقة طريقة الحياة، وهو يجاهد كي يدير جسده وعقله وقلبه وروحه بنفس الكفاءة التي يدير بها تجارته.

فن القيادة

ببساطة ووضوح يعرف القائد بأنه رجل له أتباع، القائد يستحق أن يكون له أتباع. إنه قد استحق التميز والاهتمام، إن السلطة لم تعد كافية لنيل الاحترام.

إن القائد هو خادم عظيم، إن سيد الرجال يجسد الغاية والمثل الأعلى للقيادة عندما يقول: "وأى شخص سيكون زعيماً وسطكم فليكن أيضاً خادمكم".

إن القائد يرى الأشياء بعينون أتباعه، إنه يضع نفسه في أماكنهم ويساعدهم في تحقيق أحلامهم.

إن القائد لا يقول "هيا اذهب واعمل" ولكن يقول: "هيا لنذهب" ويتصدر الطريق، إنه لا يمشي في الخلف حاملاً السوط، إنه في المقدمة حاملاً الراية.

إن القائد يفترض أن أتباعه يعملون معه وليس عنده. هو يعتبرهم شركاء له في العمل، ويرى أن عليهم أن يشاركوا في المكافأة أيضاً، إنه يعظم روح الفريق.

إن القائد يساوي نفسه مع الآخرين، إنه صانع الرجال، هو يساعد من هم دونه في النمو الكبير، لأنه يدرك أن كلما كان رجال منظمته أكبر كانت المنظمة أقوى.

إن القائد لا يأخذ بالناس إلى الأسفل ولكن يرفعهم للأعلى.
هو يمد يده لمساعدة أتباعه حتى يصلوا للقمة.

إن القائد يصدق أتباعه، ويؤمن بهم، ولهذا ينتزع أفضل ما
فيهم. إنه قد وجد أنهم ينهضون ويرتقون لأماله وتوقعاته منهم.

إن القائد يستخدم قلبه تماماً كما يستخدم عقله، بعد أن
يتحقق من الحقائق بعقله فإنه يترك قلبه ليلقي نظرة أيضاً، إنه
ليس المدير فقط إنه أيضاً صديق.

القائد هو بادئ الحركة الذاتية، هو يخلق الخطط ويطلقها
في طريق الحركة. إنه على حد سواء رجل التفكير والعمل - معاً
الحالم والفاعل.

القائد يتمتع بروح الفكاهة، هو يستطيع أن يضحك على
نفسه، هو يتمتع بروح متواضعة.

من الممكن أن يقاد القائد، هو غير مهتم باستخدام طرقه
فقط، ولكن بإيجاد الطرق الأفضل، هو يتمتع بعقل متفتح.

القائد يبقي عينيه على الأهداف العالية، إنه يناضل كي
يسهم في جهده وجهد أتباعه في تخصيص الشخصيات والإنجازات؛
لعيش أكثر وفرة للجميع ولتحسين الشعوب.

فن الوجود

إن فن الوجود هي افتراض أنك من الممكن أن تمتلك، في هذه اللحظة، هذه الصفات في الروح، وموقف العقل هي التي تصنع العيش المشرق.

إنها فلسفة أن - تكون - اليوم بدلاً من الوجود في غد قد لا يأتي أبداً.

إنها إدراك أن الشجاعة، والسعادة والصفاء والإيمان والأمل والحب هي متوفرة فوراً الآن. وتكمل بأن تفتح نفسك حتى يتم التعبير عن هذه الصفات من خلالك في الحياة اليومية.

إنها اتباع حكمة شكسبير التي تقول: "انتحل الفضيلة حتى لو لم تكن تملكها". مدركاً أن القوة الديناميكية للعادات ممكن أن تبني نفسها في شخصيتك.

إنها أن تكون عظيماً الآن، أن تكون صفوحاً الآن، متسامحاً الآن، أن تكون سعيداً الآن، أن تكون ناجحاً الآن، عوضاً عن تأجيل العيش الإيجابي والبناء إلى المستقبل الغامض وغير المحدد.

إنها إدراك أننا عندما ننتقل إلى المستقبل فهو يتحول إلى
- الآن - وأن الآن هو الوقت المعين.

إنها بمواجهة حقيقة أن أكبر مهمة عليك هي ليست كيفية
سبق الآخرين، ولكن كيف تتفوق على نفسك.

إنها بعدم إضاعة الوقت في الحلم بالحياة الغنية التي سوف
تعيشها في السنة القادمة، أو خلال العشر سنين من الآن، إنها البدء
بالعيش على أفضل وجه الآن واليوم.

إنها بالاهتمام بحكمة المتبني الصيني القديم الذي لاحظ "أن
رحلة الآلاف من الأميال تبدأ بخطوة واحدة" وإنها بالأخذ بهذه
الخطوة اليوم.

إنها بالبدء اليوم بأن تكون الإنسان الذي طالما وددت أن
تكون.

إنها عن طريق تنمية الوعي تجاه الإمكانيات اللامحدودة
لكل لحظة سحرية.

إنها من خلال تكبير - الآن - بالإغداق على الطاقة القوية
والمبدعة.

إنها بتخليد اللحظة الحاضرة التي تعطي حياتك أهمية أبدية.

فن القراءة

حتى تتمكن من ممارسة فن القراءة طور عقلاً جائئاً وباحثاً ومحباً للاطلاع، ثم ابحث عن الأجوبة في الكتب... إنك تفتح الأبواب عندما تفتح الكتب... أبواب تفتح على مصاريعها لأفق المعرفة غير المتناهي، للحكمة والإلهام التي سوف توسع أبعاد وحجم حياتك.

من خلال الكتب تستطيع أن تعيش ألف حياة في حياة واحدة. تستطيع أن تكتشف أمريكا مع كولومبس، أن تقف مع لينكولن في معركة كيتينزبيرغ، أن تعمل في مختبر مع أديسون وأن تمشي في الملعب مع سانت فرانسيز.

خلال الكتب تستطيع أن تطوف في خيالك برشاقة وسرعة حول تاريخ العالم. تستطيع أن تمسك بنهوض وسقوط الحضارات، بجريان وانحطاط المعارك الجبارة، وبتغيير نمط وشكل الحياة على مر السنين.

من خلال الكتب تستطيع أن تخلص روحك بالترانيم المقدسة، بكتاب السعادة البالغة، بالفصل الثالث عشر من كتاب الكورنثي وكل الكتابات النبيلة الباقية المؤثرة.

من خلال الكتب ستكون عندك القدرة على التعرف على
فضامة الشعراء العظام، حكم الفلاسفة، ونتائج بحوث العلماء.

من خلال الكتب يمكنك البدء اليوم حيث انتهى بالأمس
المفكر العظيم، لأن الكتب تملك معرفة بشرية أبدية، المفكرون
الموتى من ألف سنة هم أحياء اليوم في كتبهم كما كانوا عندما
مشوا في الأرض.

من خلال الكتب تستطيع تكييف حياتك مع العالم الذي تعيش
فيه؛ لأن الكتب هي حلقة وصل بين الماضي والحاضر والمستقبل.

اقرأ ثم سيكون المخزن الفسيح للكتب تحت أمرك.

اقرأ عدة كتب في وقت واحد، وتقلب من كتاب إلى آخر مع
تقلب مزاجك... سيرة ذاتية... رواية... مجلد تاريخ... كتاب عن تجارتك.

اقرأ وأنت تحمل قلماً أحمر في يدك، ضع خطوطاً تحت
الفقرات المهمة حتى تتمكن من مراجعة قلب الكتاب بسرعة.

اقرأ شيئاً كل يوم، هذب نفسك على موعد محدد للقراءة.
بخمس عشرة دقيقة يومية تستطيع قراءة عشرين كتاباً سنوياً.

اقرأ حتى تزيد من معرفتك، من ثقافتك، من إدراكك ومن
بصيرتك.

اقرأ حتى تقود... اقرأ حتى تنمو.

﴿ * ﴾

فن النجاح

ليس هناك أسرار للنجاح. إن النجاح هو عمل الأشياء التي تعلم أن عليك عملها. إنه عدم فعل الأشياء التي تعلم أن عليك عدم فعلها. إن النجاح ليس مقتصراً على مساحة معينة من حياتك. إنه يشمل على كل الوجوه في علاقاتك، مثل: العلاقة مع الوالدين، والزوج أو الزوجة، والمواطن، والجار، والعامل، وكل الوجوه الأخرى.

إن النجاح ليس محددًا بجزء معين من شخصيتك، ولكنه متصل بتطوير كل الأجزاء: الجسم، العقل، والروح. إنها صياغة شاملة جديدة لشخصك.

النجاح هو اكتشاف أفضل مواهبك، ومهاراتك وقدراتك واستخدامها في الأماكن التي سوف تحدث أقصى تأثير إسهام منك لإخوانك من البشر. وبكلمات لونغ فيلو هي "فعل ما تفعله على أتم وجه، والعمل بأفضل طريقه في أي فعل تقوم به".

النجاح هو تسخير قلبك على فعل عمل شاق تحب أن تعمله. إنها الغرام لعملك. إنها تتطلب التركيز الحاد في أهدافك العليا في الحياة. إنها تركيز قوتك كلها على ما تملك من رغبة تحترق لإحراز الأهداف.

النجاح هو 99% موقف نفسي وعقلي. إنه ينادي بالحب والسعادة والتفاؤل والثقة والصفاء والتوازن والإيمان والشجاعة والبهجة والخيال وروح المبادرة والتسامح والأمانة والتواضع والصبر والحماس.

النجاح هو ليس فقط الوصول إلى قمة الجبل كمحطة أخيرة، إنه الاستمرار صعوداً وحلزونياً إلى التقدم. إنه نمو أبدي دائم الازدهار.

النجاح هو تملك الشجاعة في مواجهة الإخفاق دون الشعور بالهزيمة. إنه رفض جعلك خسارة الحاضر معارضة لأهدافك على المدى الطويل.

النجاح هو تقبل تحدي الصعاب. في كلمات فيليب بروك الملهمة "لا تدعو من أجل مهام مساوية لقواك، ولكن ادع من أجل قوة مساوية للمهام والأعباء. ثم عملك في هذه المهام لن يكون معجزة، ولكن أنت الذي ستصبح معجزة.

إن النجاح شيء نسبي وفردى وشخصى. إنها جوابك للمشكلات التي تصنع الدقائق والساعات والأيام والأسابيع والشهور والسنين التي تتجمع لتكون حياة عظيمة.

فن الشكر

فن الشكر هو إظهار الشكر في عيشك. إنه عرفان بالجميل في طور عمل مباشر. إنه تطبيق فلسفة ألبرت شويتزر: "من المفيد لك الإقرار بالجميل، عليك أن تدفع ضريبة الثروة والحظ السعيد ببعض التضحيات من حياتك في سبيل حياة الآخرين".

إنه شكر الله على هبة الحياة عن طريق عيشها بابتهاج بالنصر.

إنه شكر الله على مهارتك وقدراتك من خلال تقبلها كتعهد والزام على توظيفها في الخير العام.

إنه شكر الله على كل ما فعله الإنسان من أجلك من خلال فعل الأشياء للآخرين.

إنه شكر الله على الفرص من خلال تقبلها كتحد من أجل الإنجاز العظيم.

إنه شكر الله على السعادة من خلال الجهاد لجعل الآخرين سعداء.

إنه شكر الله على الجمال من خلال المساعدة في جعل العالم أكثر جمالاً.

إنه شكر الله على الإلهام من خلال المحاولة بأن تكون ملهماً
للآخرين.

إنه شكر الله على الصحة والقوة من خلال العناية والاحترام
التي تقدمها لجسدك.

إنه شكر الله على الأفكار المبدعة التي تغني وتخصب
حياتنا من خلال إضافة أفكارك المبدعة مساهمة منك في تقدم
البشر.

إنه شكر الله على كل يوم جديد من خلال عيش هذا اليوم
إلى أقصى الحدود.

إنه شكر الله من خلال تجنيد يديك وذراعيك ورجليك
وصوتك لروحك الشكورة.

إنه عن طريق إضافة شكر العيش لصلواتك ودعائك
بالشكر.

❦ * ❦

فن الإنجاز

أنت تحمل في يدك فرشاة لرسام الحياة، أنت تقف أمام لوحة ضخمة للزمن بيضاء اللون، الرسوم هي لأفكارك ومشاعرك وأفاعلك.

أنت تنتقي ألوان أفكارك؛ رمادية ورتيبة أم ساطعة اللون، ضعيفة أم قوية، جيدة أو سيئة.

أنت تنتقي ألوان مشاعرك؛ متضاربة ومحبة للخصام أم متألفة ومنسجمة، جافة وقاسية أم ساكنة وهادئة، ضعيفة أم قوية.

أنت تنتقي ألوان أفاعلك، باردة أم دافئة، خائفة أم جريئة، صغيرة أم كبيرة.

من خلال قوة خيالك المبدعة أنت تأسر الرؤيا... أنت تحلم الحلم.

أنت تتخيل نفسك كالرجل الذي تريد أن تكون.

أنت ترى نفسك كشخصية مبهتجة بالنصر تخطو سريعاً باتجاه الأفق البعيد للإنجاز البناء.

أنت ترى نفسك كرئيس خدم للسباق، تمد يد العون لحاجات البشرية، تشع بالسعادة.

أنت ترى نفسك كبناء، يقدم الإسهامات المبدعة لتطور الحضارة العصرية.

أنت تكافح حتى تجعل الخيال والتصوير في عقلك حقيقة وواقعاً في على لوحة الزمن.

أنت تختار وتمزج الألوان الإيجابية للقلب والعقل والروح إلى الجودة الفاعلة للعيش؛ الصبر، التصميم، الثبات والجلد، تأديب النفس، العمل، الحب، والإيمان.

كل لحظة من حياتك هي لمسة فرشاة في لوحة مهنتك النامية. هناك اللمسات الجريئة والكاسحة المتزايدة لديناميكية الهدف الواحد.

هناك الأضواء والظلال التي تعطي لحياتك عمقاً وقوة.

هناك اللمسات القليلة التي تضيف سمة وطابع الشخصية والدفع.

فن الإنجاز هو فن تشييد الحياة... حياتك، وجعلها تحفة رائعة.

فن البقاء يافعا

فن البقاء يافعا يعتمد على البقاء غضاً وشاباً في الداخل، في العقل، في القلب والروح، وفي تحدي الشيب والتجاعيد في الخارج. إن نبع ومصدر الشباب في داخلك.

إن البقاء يافعا مسألة داخلية، إن جسدك ينمو ليصبح عجوزاً ولكن جسدك هو ليس أنت قال جيفيرسون: "إننا لا نعد سنوات الإنسان حتى لا يصبح عنده شيء للعد".

ابق شاباً من خلال استمرارك بالنمو، أنت لا تنمو لتصبح عجوزاً ولكنك تصبح عجوزاً عندما تتوقف عن النمو.

ابق شاباً من خلال استمرار تعلقك بأحلامك. كتب فيلسوف يقول: "ليس هناك شيء ممكن فعله غير أن تدفن الإنسان عندما يموت آخر حلم له".

ابق شاباً من خلال محافظتك على نمط وسلوك حياة مرحة، أبق على بيت القصيد هذا بعيداً عن سائر الأمثلة في العقل: "القلب السعيد يفيد الإنسان كما الدواء، ولكن الروح المحطمة تحطم العظام".

ابق شاباً من خلال إبقاء عقلك حياً ومتنبهاً. وجد العلماء أن المقدرة على التفكير لا تتعارض مع السن المتقدم؛ الفرق الوحيد الذي وجد هو نقصان في سرعة التفكير.

ابقَ شاباً من خلال إجبار عقلك على الخروج من الدروب القديمة. وتذكر أن الطرق المهزومة هي للرجال المهزومين. عليك رؤية أماكن جديدة وقراءة كتب جديدة وتجريب هوايات جديدة. تعلم زيادة العمق في حياتك.

ابقَ شاباً من خلال بقائك مرناً، قابلاً للتكيف ومتفتح العقل، لا تأذن لشرايين ذهنك بأن تقسو وتحشوشن.

ابقَ شاباً من خلال أخذ الإلهام من الأرواح اليافعة التي بقيت نشيطة ببراعة في حياتها:

جوته أكمل عمله العظيم "فوست" وهو في سن الثمانين، تايان رسم رثعته في سن 98، تاسكانيني قاد فرقته الموسيقية في سن 85، جوستس هولز كتب حكم المحكمة العليا وهو في سن 90، وأديسون كان منشغلاً في مختبره في سن 84، وبنجامين فرانكلين ساعد في كتابة الدستور الأمريكي وهو في سن الـ 80.

ابقَ شاباً من خلال البقاء منشغلاً بشكل بناء وضع لنفسك أهدافاً جديدة لتجزها.

ابقَ شاباً من خلال مصارعة مشروعات جديدة، الرجل الذي زرع شجرة وهو في سن التسعين كان رجلاً ذا رؤيا. ابدأ بالأفكار والخطط التي تستمر طويلاً بعد رحيلك.

ابقَ شاباً من خلال عمل الخير، اعمل من أجل أسباب تستحق للمدينة والدولة والأمة والعالم.

ابقَ شاباً من خلال البقاء على قلبك يافعاً وشاباً. "إذا من الممكن أن تصبح حقيقة" كتب الشاعر كارل سانديريج "إنه ليس بالممارسة الخاطئة أن يموت الرجل صاحب السنوات الكثيرة وهو يمتلك قلب طفل".

ابقَ شاباً من خلال معرفتك أن "هؤلاء الذين يتوقعون ويأملون بالله فإنه سوف يجدد من قواهم، إنهم سوف يرتفعون للأعلى بأجنحة كالصقور ولا يتعبون، وإنهم سوف يمشون ولا يضعفون".

فن العمل

إن العمل يجلب الحياة للإنسان، يضعه في طريق الحركة. إن العمل هو حركة الإنسان وهو يفعل الأشياء، لا يحدث أي شيء حتى يبدأ الناس بالعمل، إن العمل يصنع العالم الذي نعيش فيه. إن الموقف والنفسية الصحيحة تجاه العمل تضاعف الإنجاز.

إن فن العمل يتوقف على ما تعتقده تجاه عملك، على ما تشعر به تجاه عملك وعلى ما تفعله في العمل.

فن العمل هو إنهاء فكرة العمل على أنه قيد وعبودية، ورؤيته على أنه حرية للإبداع والبناء والمساعدة.

إنه الكفاح في إيجاد العمل الذي تحب، عمل تستطيع من خلاله أن تتحكم في قلبك.

إنه جعل عملك مثالياً، أن تقلب المهنة إلى مهمة، والعمل إلى مهنة.

إنه أداء عملك الحاضر كما لو أنه سوف يفتح أمامك أبواب الفرص. إن الأعمال التي تنجز على معيار عال تمهد الطريق للأشياء الأكبر.

إنه تمجيد عملك، ووضع هالة مقدسة من حوله.

إنه البقاء مع الشاعر هنري فان ديك: " هذا عملي، هذه نعمتي وبركتي وليس قدرتي المشؤوم".

إنه اكتشاف القوة العظيمة الشافية للعمل. إذا كنت وحيداً... فاعمل! إذا كنت قلقاً أو خائفاً... فاعمل! غير متحمس أو مهزوم... اعمل! العمل هو مفتاح الحياة.

أن تجعل العمل.. أنت، إنه عن طريق وضع اللمسة الشخصية الفريدة في العمل الذي تقوم به، إنه من خلال سكب كل روحك في عملك، إنه جعل عملك يعكس إيمانك، أمانتك، ومثلك الأعلى. إنه من خلال إدراك أن العمل وليس الراحة هو قدر وقسمة الإنسان. إنه من خلال العمل فقط تستطيع التعبير عن نفسك وتقدم تبرعاً لتقدم الإنسانية.

إنه من خلال ذهابك لعملك كما لو أنك ذاهب للتعبد، ومع دعاء بالشكر والطموح بتقديم الفائدة والخدمة.

جامس دابليو إليوت قالها باستخدام هذه الكلمات: "إن الحياة هي العمل والعمل الجيد هو حياة جيدة".

فن العيش المخلد

ليس هناك إنسان يقف وحيداً. خلال كل عصور التاريخ المسجل فإن الإنسان قد وضع في حركة متأثرة وهي بدورها تؤثر في حياتك اليوم...

أنت وريث الأجيال. الأفراد الذين أرادوا لمس النجوم فقد خلقوا لك عالماً من الأعاجيب والتحديات..

تعيش في داخلك الآن تصورات وخيالات، الجنود أصحاب الملابس الرثة في واد فورج، تعيش فيك أيضاً شجاعة المهاجرين، وجراءة المستكشفين وممهدي الطريق، والمحاربين من أجل الحرية خلال التاريخ كله.

وبإشارة صريحة إنهم.. والدتك.. والدك... مدرسك... رجل الدين... الأصدقاء قد قاموا ببناء تأثيراتهم ونفوذهم في شخصيتك.

أكثر تحملاً من ناطحات السحاب، الجسور الكاتدرائيات ورموز مادية أخرى لإنجاز الإنسان، هذه كلها آثار باقية ومرئية للعيان على الحكمة... والإلهام... ومثال قائم في قلب وعقل الإنسان.

إن للمثل أثراً مخلداً... لقد قيل قديماً: لا تضع للصبى علامة على جدار كي يصل طوله إلى مستواها، ولكن شجعه يصبح مثل ذلك الرجل العظيم.

إن الموجه جرام مدرس لينكولن قد نُسي أمره، ولكن تأثيره يعيش للأبد في الإنسان على مدى السنين.

إن الأفكار تتحرك عبر الزمان والمكان، وتغير العالم يجعل كل الأشياء جديدة، من اكتشاف النار واختراع العجلة إلى تطوير القوة الذرية.

إن الكلمات تحمل بقوى مستديمة، الكلمات المشعة للخطبة والعظة على جبل النور وروح كل الأجيال، الحقيقة لإلهام الإنسان "للرقي على أحجار البدايات لعبيدهم السالفة لأشياء أعلى" كلمات بسيطة تعبر عن الجراءة والإيمان والحب، وتملك المعنى المخلد في حياة الملايين...

أمثلك... كلماتك... أفكارك... مثلك الأعلى كلها يمكن أن تبرز في المستقبل لتعيش للأبد من خلال حياة الآخرين.

كما تساعد الإنسانية على النماء فعليك بتلك الطبيعة الطيبة التي خلقها الله فيك أن تعمل من خلالها من أجل السلام والخير، وتعاون مع الناس الطيبين الموجودين في كل العصور.

وبينما ترمي بثقل تأثيرك إلى جانب الخير الحقيقي والجميل، فإن حياتك سوف تحرز امتيازاً وروعة لا تنتهي. إنها سوف تستمر من خلال الآخرين أكبر وأدق وأكثر نبلاً من أن تتجراً أبداً.